



حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٥ (عدد يناير – مارس ٢٠١٧)

<http://www.aafu.journals.ekb.eg>

(دورية علمية محكمة)



الإبعاد الجيوبولتيكية لشبكة التسلح في الشرق الأوسط " دراسة في الجغرافيا السياسية "

أعياد عبد الرضا عبدال *

جامعة بغداد/كلية ابن رشد/ قسم الجغرافية

المستخلص

يمثل التسلح المحور الرئيس لكثير من الدراسات لاسيما الدراسات الجغرافية السياسية والجيوسراتيجية والاقتصادية والعسكرية ، وذلك لتعلقة بقوة كثير من الدول واقتصادياتها فضلا عن اتصالها بالسلام الدولي ، ويعد التسلح احد اهم الاشكاليات في العلاقات الدولية والاقليمية لمنطقة الشرق الاوسط، وتاتي هذه الالهمية كون هذه القضية تجري في اكثر مناطق العالم حساسية، اذ تتعارض المصالح الاقليمية والدولية واغراض السياسة الخارجية لدولها، وتغمرها صراعات ونزاعات تعود لحقب تاريخية قديمة، ارتبط اخطرها بالصراع العربي الاسرائيلي، وتبعها لاحصائيات صادرة من مراكز غربية فقد شهدت منطقة الشرق الاوسط خلال المدة ١٩٤٥-٢٠٠٠ حوالي ٦٤ احوالة بين وداخل دول الاقليم وبينها وبين اطراف اخرى، وقد انعكس ذلك على اختلاف دول المنطقة في منهجها واغراضها، فبعضها تجاوز مرحلة حصر هذه الاغراض لتأمين متطلبات الامن القومي واخذت تنطلق لتصدير السلاح لما له من مردودات اقتصادية مثل ايران ومصر واسرائيل، وبعضها انحصر لتأمين متطلبات الامن الوطني مثل العراق ودول الخليج العربي.

المقدمة:

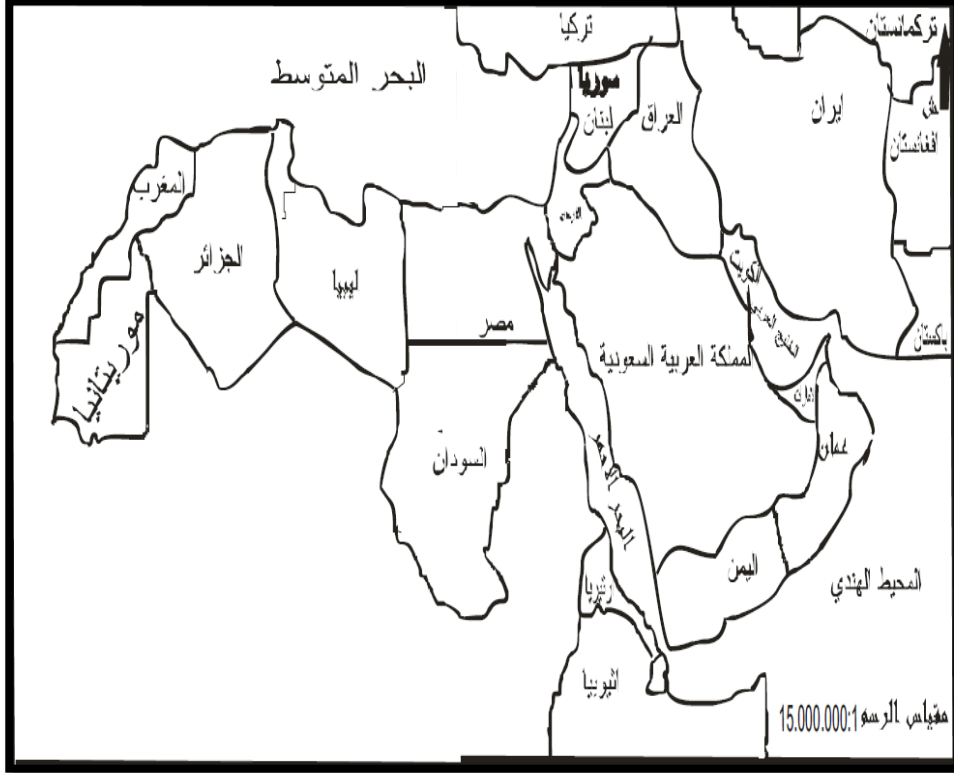
اهتم الباحثين السياسيين بمشكلة التسلح فظهرت الكثير من الدراسات والبحوث الاكاديمية التي تعالج هذه المشكلة في كافة جوانبها لغرض التوصل الى النتائج التي تخص دول الشرق الاوسط فيما يتعلق بالتسلح وأبعاده الجيوبولتيكية ، إذ ان منطقة الشرق الاوسط شهدت وستشهد صراعات سياسية سواء كانت قطرية او اقليمية المتمثلة بالصراع العربي_الاسرائيلي المزمع مما يؤدي الى الحذر والقلق من القدرة الاسرائيلية المحاطة بالتسلح النووي .

أن الابعاد الجيوبولتيكية في الشرق الاوسط لها تأثير واضح على المعطيات والخصائص السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية في المنطقة . فالباحث في مجال التسلح يقف امامه **مشكلة هي**: لماذا ؟ الانفاق لبعض الدول بدون ميزانية ومبررات التسلح والغموض وعدم الوضوح لبعض الدول من كشف انفاقها في التسلح العسكري ، فضلا عن التعقيم الذي يخص القضايا الامنية ومنها التسلح خصوصا .
تحدد فرضية البحث في الابعاد الجيوبولتيكية لمشكلة التسلح في الشرق الاوسط ، لذا فإن ظروف عدم الاستقرار السياسي في الشرق الاوسط حتم عليها ضرورة التسلح في المنطقة وعلية فقد اتبعنا في منهجنا البحثي، المنهج الوصفي والتحليلي انطلاقا من مشكلة البحث وفرضيته التي تعد الخيط غير المرئي الذي يشد البحث من بدايته إلى نهايته من اجل الوصول إلى نتائج معينة. وستشتمل هيكلية البحث على ثلاثة محاور تضمن الاول مفهوم الجيوبولتيكية والجيواستراتيجية الشرق الاوسط ، فيما تناول الثاني مفهوم واسباب ودوافع التسلح في الشرق الاوسط ، اما المحور الثالث فقد أوضح الآثار الجيوبولتيكية لمشكلة التسلح في الشرق الاوسط ، فضلا عن المقدمة والملخص باللغة العربية والانكليزية وخرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات.

اولا:- مفهوم وأهمية الجيوبولتيكية والجيواستراتيجية للشرق الاوسط**1- مفهوم الشرق الاوسط:**

الشرق الاوسط اصطلاح جغرافي يستعمل للدلالة على مجموعة الاقاليم والدول التي تقع في المناطق المتصلة والمتراصة بين قارة اسيا واوربا وافريقيا، والتي لم تحدد تحديدا جغرافيا ثابتا ، والاصطلاح فكرة جغرافية سياسية من ابداعات الباحثين الغربيين اختلفت الاراء حول تحديد اطرافها الجغرافي والاقليمي ينظر خريطة (1)، فنراها تستبعد او تضم اجزاء واسعة من تلك الاراضي المشار اليها وفق مقتضيات المصلحة السياسية للقوى الكبرى على صعيد السلم والحرب ،اذ ان تحديد حدود الشرق الاوسط يكتنفه غموض وتعترية صعوبة ، ولعل السبب في ذلك الخلط بين كثير من المصطلحات التي كثيرا ما تطلق لدلالات جغرافية من ابرزها مصطلح الشرق الادنى الذي كثيرا ما يتنازل عن جزء كبير من اراضية لصالح الشرق الاوسط ، ناهيك عن عدم وجود حدود فاصلة المعالم للتفريق بين المصطلحين .

خريطة رقم (١)
تبين الامتداد الجغرافي للشرق الأوسط حسب المفهوم الأمريكي



المصدر: شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الموقع CNN ARABIC

٢- الأهمية الجيوبولتيكية لمنطقة الشرق الأوسط :

نقصد أهمية الموقع الجغرافي لتلك المنطقة بالنسبة للمناطق الأخرى من العالم، فإذا اردنا ان نفسر أهمية منطقة الشرق الأوسط على هدي نظريات الجيوبولتيك "نظرية ماكندر، نظرية سبيكمان، نظرية ماهان" لوجدنا انه يقع في اقرب مكان الى قلب الارض الذي تحدث عنه ماكندر في نظريته البرية وانه يشكل جزءا من المحيط الارضي الذي يحيط بقلب الأرض. وتأتي الأهمية الجيوبولتيكية من خلال:

- ١- تقع منطقة الشرق الأوسط عند ملتقى القارات الثلاث اسيا واوربا وافريقيا.
- ٢- يشرف الشرق الأوسط على اكبر مجموعة مائية من البحار والمحيطات هي بحر قزوين والبحر الاسود والبحر المتوسط والمحيط الاطلسي والبحر الاحمر وبحر العرب والخليج العربي.
- ٣- يحتوي الشرق الأوسط على العديد من الانهار الهامة مثل نهر النيل ونهر الفرات ونهر الاردن، ومن ثم تتوفر به الظروف اللازمة للزراعة والري.
- ٤- صلاحية اجواء ومياه الشرق الأوسط للملاحة والطيران طوال العام.
- ٥- يمتد الشرق على مساحة تتسم بالاتساع والعمق، اذ تبلغ مساحته حوالي ٧ ملايين كم، حيث تساعد المساحة على توزيع مناطق الانتاج وقت السلم، كما يتيح نشر القواعد العسكرية في اوقات الحرب، مما كان له اثار جيوبولتيكية سلبية على دول الشرق الأوسط

انعكس بصورة سلبية على وضعها السياسي والاقتصادي^٢. ونتيجة لذلك أصبحت منطقة الشرق الأوسط ذات أهمية جيوبولتيكية مهمة جدا بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية لاسباب منها:

أ- اعادة رسم خارطة الجيوسياسية للعرب عن طريق دمج اسرائيل بها عن طريق تغيير الانظمة الحاكمة المتقلبة الولاء باخرى ثابتة الولاء للولايات المتحدة، فضلا عن رسم خارطة جيو سياسية للشرق الأوسط ذلك الرسم الذي عد الخطوة الحاسمة للسيطرة على اوراسيا الكتلة الاغنى في العالم.

ب- احتواء الصين وروسيا بعد فرض الطوق العسكري والاقتصادي عليها فوجود الولايات المتحدة بهذا المشروع يمثل استراتيجية وقائية من قيام كتل اسويي معارض او منافس لها مثل (روسي، صيني،كوري شمالي).

ج- العمل على محاصرة روسيا ومراقبتها عن كثب بواسطة فرض الطوق الجيوبولتيكي عليها، وحتى هذا المشروع يمنعها من اعادة التفكير بالامبراطورية مجددا.

د- محاصرة كوريا الشمالية وتطوير مسعاها النووي كهدف ملح شكل متغيرا عميقا في الفكر الاستراتيجي الأمريكي، اذ يعد البرنامج النووي خطرا جسيما على الامن القومي الأمريكي ولاسيما انها عدت من محاور الشر .

٣- الاهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الشرق الاسط :

يتمتع الشرق الأوسط بميزة استراتيجية عظيمة تختلف عن جميع مناطق العالم الاخرى ، اذ تعد من اغنى مناطق العالم في الثروات الطبيعية ولاسيما البترول، اما من الناحية الطبيعية فيتميز بسيادة المناخ الجاف ، اما من الناحية البشرية فيتميز بسيادة الدين الاسلامي ، وهناك من يرجح سكان الشرق الأوسط الى الجنس السامي وذلك لتشابههم في العادات والتقاليد وخاصة اللغة التي تشترك في الكثير من الخصائص ، فضلا عن تشابه عاداتهم الاجتماعية وافكارهم السياسية واساليب حياتهم^٣ . لذلك فقد اولت الولايات المتحدة التوازنات الاستراتيجية القائمة في منطقة الشرق الأوسط أهمية كبيرة واصبحت من المواضيع المهمة التي تدخل صلب اهتمامات الامن القومي الأمريكي ، فالوضع السياسي في منطقة الشرق الأوسط قد انعكس على السمات الخارجية للسياسة الأمريكية، وعلى تحديد الاهداف والمهام التي شكلت جوهر المشروع الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط وتعد هذه المنطقة متغير حيوي في التأثير على التوازنات داخل المنطقة استنادا الى الضرورات الاستراتيجية التي يعكسها الوجود الأمريكي والتي تتمثل في امكانية شن الحروب والتحرك على محاور متعددة لمواجهة التحديات التي تواجه المصالح الأمريكية ، فالوجود العسكري الضخم في منطقة الشرق الأوسط عامل رئيس في تعزيز مرتكزات استراتيجية الحرب على الارهاب الى جانب عوامل اخرى والحرب على العراق في اذار ٢٠٠٣ خير دليل على ذلك^٤ . وتاتي الاهمية الجيو استراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط بالنسبة للولايات المتحدة من خلال :

١- ردع ودرء اي اعتداء او عدوان خارجي او داخلي يضر بمصالح الولايات المتحدة وحلفائها واصدقائها.

٢- بقاء الهيمنة الأمريكية على اسواق النفط والمال والاستثمارات وتشجيع التغلغل السياسي والاقتصادي والثقافي الأمريكي.

٣- السعي لتغيير الخطاب السياسي باتجاه الديمقراطية وحقوق الانسان ونبذ كل اشكال الفردية والارهاب والتعسف والظلم والعمل لانشاء منظومة اجتماعية جيدة للتطور والتنمية.

٤- التطبيق الثقافي والاقتصادي مع اسرائيل من اجل السلام بين العرب واسرائيل، وهذا ما عبر عنه الرئيس الامريكى السابق بيل كلينتون اثناء العرب وبصورة نهائية المقاطعة الغير قانونية لاسرائيل التي تشكل في نظرة حرب اقتصادية^٦.

٤- اسباب الصراع في الشرق الاوسط :

هنالك العديد من الأسباب التي ساهمت في زيادة الصراع في منطقة الشرق الاوسط

وذلك بسبب:

- ١- ما يمثل موقعة الجغرافي السياسي في منتصف قارات العالم .
- ٢- سعي اسرائيل الى ضمان امنها مما يؤد عوالم متواصلة للصراع .ان لهذا العامل اثارا جغرافية سياسية اذ قال ديفيد بن غورين اول رئيس وزراء لإسرائيل سوف نسوق الأحداث الى العالم حتى يظنون انها من عند الله فلا يستطيعون حلها.
- ٣- تعدد مصادر ومنابع الفكر المتطرف في المنطقة وتعدد مستويات الارهاب وانتقاله من النطاق الداخلي والاقليمي الى النطاق العالمي.ان لهذا العامل اثار جيوبولتيكية سلبية على دول الشرق الاوسط اذ تنتشر اخطر المجاميع الارهابية ولاسيما ما يسمى بتنظيم القاعدة في افغانستان واجزاء من باكستان في منطقة القبائل فضلا عن اليمن في محافظة ابين وكذلك انتشار اخطر المجاميع الارهابية في العراق وسوريا وشمال سيناء وليبيا ما يسمى بداعش الامر الذي ادى الى فقدان اجزاء كبيرة من سيادة تلك الدول فضلا عن تحملها اعباء اقتصادية كبيرة .

٤- حالة استبداد انظمة الحكم،وهذا العامل له اثار جيوبولتيكية سلبية على دول الشرق الاوسط اذ تنتشر في بعض دولة العديد من الانظمة الدكتاتورية، كالنظام السوري والنظام الايراني والنظام الليبي والنظام السعودي .

٥- وجود حركة دينية راديكالية مما اثر على نمط الثقافة الشرق اوسطية ،وهذا العامل لهبعد جغرافي سياسي سلبي على دول الشرق الاوسط وهذا ما عبر عنه الرئيس الامريكى دونالد ترامب سنهاجم الاسلام الراديكالي في الشرق الاوسط حتى نزيلة من سطح الارض، والمقصود بالاسلام الراديكالي ليس المجاميع الارهابية كداعش وتنظيم القاعدة كما يزعم بل كل المسلمين الذين لا يؤمنون بالقيم والمعتقدات الامريكية.

٦- تتسم المنطقة بوجود ازمات اقتصادية وركود سياسي ونظام تعليمي فاشل ووجود تهديد ثقافي، عوامل تدعو الى الاصلاح وضرورة نشر الديمقراطية واحترام حقوق الانسان^٧ .

ثانياً:- مفهوم واسباب ودوافع التسلح في الشرق الاوسط:

١- مفهوم التسلح: السلوك الذي تتبعه الدولة لتكريس سيادتها ووحدتها الوطنية على اقليمها، فهدفها منه الحصول على قوة كافية تستطيع ان تشرف على تطبيق قوانين الدولة وحماية ممتلكاتها الضرورية، لاسيما اذا كانت الدولة تعاني من حركات انفصالية وحالات عنف مسلح^٨.

٢- اسباب التسلح : هنالك العديد من الاسباب التي دفعت دول الشرق الاوسط الى التسلح وهي كالتالي:

١- تسعى الدول من خلال التسلح الى تحقيق مكاسب سياسية كما هو الحال في السلاح النووي، ان لهذا العامل اثارا جيوبولتيكية سلبية على دول الشرق الاوسط ولاسيما ان بعض دولة النووية مثل اسرائيل وايران وباكستان والهند اصبحت تستخدم السلاح النووي وسيلة للتدخل في القرار السياسي في بعض الدول واحيانا فرض القرار السياسي وهذا يؤدي الى فقدان تلك الدولة لاستقلالية قرارها السياسي واستقلاليتها.

- ٢- تعزيز الذات القومية ولاسيما بعض الدول التي تمتاز بالتعصب الشديد لقوميتها مثل ايران والهند.
- ٣- الرغبة في التمايز السياسي ومثال على ذلك تسعى اسرائيل ان تصبح القوى الكبرى في الشرق الاوسط من حيث الكم والنوع .
- ٤- تلعب العوامل النفسية دورا مهما في زيادة التسلح ،اذ يقول مورغن ثاو الذي ربط بين التسلح والعوامل النفسية للفرد بوصفة فردا طبيعيا في المجتمع وصانع قرار على مستوى الدولة.
- ٥- تسعى الدول من خلال التسلح الى الحفاظ على توازن القوى القائم او اعادة فرضة، كما هو الحال في التوتر بين ايران والسعودية اذ تسعى كلتاهما الى ان تصبح الاقوى في المنطقة^٩.
- ٣- **دوافع تسليح دول الشرق الاوسط :** هنالك العديد من الاسباب التي اتبعتها الدول المتقدمة في سبيل تشجيع دول الشرق الاوسط على التسلح وهي كالتالي:
- ١- **المستوى السياسي:**
- لقد اصبحت مبيعات الاسلحة والتكنولوجيا العسكرية المتطورة وسيلة من وسائل النفوذ والتاثير السياسي، فبواسطتها يمكن التاثير في السلوك السياسي للدولة المستوردة ،او حتى السيطرة المباشرة على ذلك السلوك وبالذات في فترة الازمات وتطورات الاحداث.
- أ- الحيلولة دون قطع امدادات النفط، كما حصل في صدمة النفط عام ١٩٧٣ .
- ب- الحفاظ على موازين القوى العالمي.
- ج- عقد اتفاقيات دفاعية مشتركة واعداد الترتيبات الامنية الجماعية ان لهذا العامل تاثيرا جغرافيا سياسيا كما حصل في ظل الاتفاقيات الامنية التي عقدها دول مجلس التعاون الخليجي مع الولايات المتحدة الأمريكية من اجل حماية دول الخليج العربي من الاخطار الخارجية التي قد تواجهها ولاسيما الخطر الإيراني ،فضلا عن حماية المصالح الامريكية في المنطقة.
- د-تحقيق الاغراض السياسية للحملات الانتخابية للرؤساء، كما حصل في الدعم الذي حصل عليه الرئيس الروسي بوريس يالسن اثناء حملته الانتخابية.
- هـ-الحفاظ على امن اسرائيل وهي من اولويات السياسة الخارجية للولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط.
- ٢- **المستوى العسكري :**
- أ-الحصول على امتيازات دفاعية كالقواعد والتسهيلات العسكرية والبرية والجوية والعسكرية ،اذ يوجد تواجد عسكري ضخم في منطقة الشرق الاوسط وهو الاضخم بالنسبة للولايات المتحدة .
- ب_ الحد من تاثير القوى الاقليمية واحتوائها كتركيا وايران والسعودية وباكستان.
- ج- تقاسم الاعباء العسكرية.
- ٣- **المستوى الاقتصادي:**
- أ-تطوير البنية الصناعية العسكرية للدول الكبرى.
- ب- امتصاص الفائض المالية لدول المنطقة ولاسيما النفطية منها .
- ج- إصلاح العجز في موازين المدفوعات.
- د- توسيع الأسواق لتصدير فائض الانتاج^{١٠} .

٤- خصائص التسلح لدول الشرق الأوسط:

- هناك العديد من الخصائص التي يمتاز بها تسلح دول الشرق الأوسط وهي كالتالي:
- ١- الحجم الهائل للتسلح وتنامية بوتائر عالية، إذ قدر الانفاق العسكري العالمي حوالي ١٠٠١ مليار دولار في عام ٢٠٠٥، ثم قفز إلى ١٧٧٦ مليار دولار في عام ٢٠١٤.
 - ٢- تحتل الدول النفطية ولاسيما دول الخليج العربي وايران بالإضافة إلى الهند المرتبة الأولى في التسلح.
 - ٣- ان الانفاق على التسلح الضخم يترافق مع نقص في القوى البشرية المؤهلة لاستخدام هذا السلاح ولاسيما دول الخليج العربي التي تعاني تخلخلا سكانيا انعكس بصورة سلبية على قوة تلك الدول.
 - ٤- العدد الضخم من الجنود والتكلفة المرتفعة لخدمة الجندي الواحد.
 - ٥- تعاظم التبعية العسكرية والتقنية إلى الدول الرأسمالية، وهذا واضحا بصورة جلية ان اغلب دول المنطقة تابعة بصورة شبة كلية إلى الولايات المتحدة الأمريكية.
 - ٦- رغبة بعض دول الشرق الأوسط ولاسيما ايران والسعودية وتركيا والهند وباكستان، في تحديث قواتها بالشكل الذي ينسجم مع مصالحها وتوجهاتها الجيوبولتيكية والستراتيجية^{١١}.

٥- مشكلات التسلح لدول الشرق الأوسط

- هنالك العديد من المشكلات التي رافقت تسلح دول الشرق الأوسط وهي كالتالي:
- ١- ان الدول التي انفقت اموالا لاغراض عسكرية ليس كلها مشمولة في تقرير التسلح العالمي، والانفاق العسكري لايتضمن الانفاق من جهات غير فاعلة غير حكومية، كما ان الانفاق من بعض الدول ولاسيما اسرائيل وقطر مغفل بسبب عدم وجود بيانات او بيانات غير متماسكة.
 - ٢- ان بعض الدول تخفي جزءا من انفاقها العسكري بدلا من عدم كشف انفاقها العسكري بشكل كامل، الامر الذي يجعل الابلاغ دون المستوى المطلوب، وانعدام الدقة يمكن ان ينتج ايضا غياب القدرة ضمن الدولة، وهي نقطة سائدة في بعض دول المنطقة.
 - ٣- ان بعض القوات المسلحة تنتج عوائدها الكبيرة الخاصة بها وغير المبررة دوما في الميزانية العامة والواقعة احيانا خارج السيطرة الحكومية والبرلمانية، وهذا النوع من العوائد خارج الميزانية، مرتبط غالبا بالبيع غير المشروع كبيع الموارد الطبيعية او تجارة المخدرات لكنه يستطيع ان يعكس ايراد او تجارة شرعية تماما.
 - ٤- انعدام التفصيلات في بعض بيانات التسلح ولاسيما البيانات التي تصدرها دول متقدمة^{١٢}.

ثالثا:- الآثار الجيوبولتيكية لمشكلة التسلح في الشرق الأوسط

لاشك ان آثار الانفاق العسكري لاتتوقف عند حدوده المباشرة بما يسببه من ارهاق الارواح وتدمير البنية التحتية، كذلك زيادة الانفاق على التسلح له آثارا على التنمية ورفاهية المجتمع، فالعلاقة بين التسلح والتنمية علاقة قوية جدا، حيث اعتبرت الامم المتحدة ان التسلح اصبح صار مهددا خطيرا للامن ومعوقا للتنمية، فكلما زادت النفقات التسليحية لدول الشرق الأوسط كلما انعكس سلبيا على تنمية هذه الدول من خلال ما يتم تخصيصه من مبالغ كبيرة جدا تحجب من الناتج المحلي الاجمالي، ينظر جدول (١)^{١٣}.

جدول (١)

التسلح والنتائج المحلي الاجمالي لدول الشرق الاوسط ٢٠١٥ مليار دولار^{١٤}

الدولة	التسلح ٢٠٠٠	النتائج المحلي ٢٠٠٠	التسلح ٢٠٠٥	النتائج المحلي ٢٠٠٥	التسلح ٢٠١٠	النتائج المحلي ٢٠١٠	التسلح ٢٠١٥	النتائج المحلي ٢٠١٥
افغانستان	-	-	-	٥,٢٨٥	٣,٧	١٥,٩٣٦	٧,٤	١٩,٣٣١
اسرائيل	٨,٠	١٣٢,٣٩٦	٨,٨	١٣٥,٤٠٨	٦,٧	٢٣٣,٧٥٤	٦٠,١	٢٩٩,٤١٥
الاردن	٦,٣	٨,٤٥٧,٩	٦,٠	١١,٤٠٧	٨,٧	٢٦,٤٢٥	١٠,٩	٧٣,٥١٧
الامارات	٣,٤	١٠٤,٣٣٧	٢,٨	١٤٧,٨٢٤	٦,٥	٢٨٦,٠٤٦	١٠٠,٢	٣٧٠,٢٩٦
البحرين	٤,٠	٩,٠٦٢,٩١	٤,٨	١٣,١٥٠	١٠,٣	٢٥,٧١٣	-	٣١,١٢٥
الجزائر	-	٥٤,٧٩٠	-	٨٥,٣٢٥	٨,٢	-	٦٠,٣	١٦٦,٨٣٨
سوريا	٥,٥	١٩,٣٢٥	٥,١	٢٥,٠٨٦	٢,٩	-	-	-
اليمن	٥,٣	٩,٦٣٦	٧,٠	١٣,٨٧٣	٤,٥	٣٠,٩٠٦	١٠,٢	٣٧,٧٣٣
السودان	-	١٢,٢٥٧	٣,٢	٢١,٤٥٧	١,٨	٦٥,٦٣٤	١,٣	٩٧,١٥٦
العراق	-	-	-	٣٦,٦٢٧	٤,٥	١٣٨,٥١٦	١٠٠,٢	١٨٠,٠٦٨
الكويت	٧,٢	٣٧,٧١١	٦,٥	٥٩,٤٤٤	٨,٥	١١٥,٤١٩	٣٠,٦	١١٤,٠٤١
المغرب	-	٣٨,٨٥٧	٤,٥	٥٩,٦٢٧	٣,٦	٩٣,٢١٦	٤,٢	١٠٠,٥٩٣
السعودية	١٠,٦	١٨٨,٤٤٧	٨,٧	٢٥٨,٧٤٢	١٠٠,٧	٥٢٦,٨١١	٣٠٠,١	٦٤٦,٠٠١
الهند	-	٤٧٦,٦٠٩	-	٧٢١,٥٨٤	٣٠٠,١	١٦٥٦,٥٦٢	٣٠٠,٧	٢٠٩٥,٣٩٨
باكستان	-	٧٣,٩٥٢	-	٧٧,٩٧٧	٢٠٠,١	١٧٧,٤٠٦	٧٠,٣	٢٧١,٠٤٩
تركيا	٥,٠	٢٦٦,٥٦٧	٣,٨	٣٩٢,١٦٦	٤,٨	٧٣١,١٤٤	٤٠,٤	٧١٧,٨٩٧
تونس	-	٢١,٤٧٣	١,٦	٣١,١٨٣	٧,٠	٤٤,٠٥٠	٦,٠	٤٤٣,٠١٥
ايران	٣,٨	١٠٩,٥٩١	٢,٩	١٨٣,٦٩٧	١٠,٣	٤٦٧,٧٩٠	١٠,٣	-
مصر	٣,٢	٩٩,٨٣٨	٣,٣	٧٨,٨٤٥	٦,٨	٥٨,٦٤١	١٠٠,٤	٣٣٠,٧٧٨
عمان	١٠,٦	١٩,٥٠٩	١٢,١	٢٤,٧٦٣	٣,٠	١٢٥,١٢٢	١٠,٤	٦٩,٨٣٠
قطر	-	١٧,٧٥٩	-	٣١,٧٣٤	٣,٠	٨٣,٠٠	٦٠,٥	١٦٤,٦٤١
لبنان	٥,٥	١٧,٢٦٠	٤,٧	٢٠,٩٥٥	٦,٤	٨٣,٠٠٩	٥,٠	-
ليبيا	-	٣٨,٢٧٠	٢,٥	٣٣,١٢٢	٢,٤	٧٤,٧٧٣	٤,٤	-
المجموع	٧٨,٤	١٦٤٣٢٤٧	٨٨,٣	٢,٤٠٩,٨٩٦	٥,٧١٤	٥,١٣٨,١٦٣	١٢٩٣,٩	٦,٢٢٨,٧٢٢

اما العراق فقد احتل المرتبة الرابعة في دول الشرق الاوسط والسبب في ذلك الى الصراع الذي يخوضه العراق مع المجاميع الارهابية كتنظيم داعش الارهابي الذي ادى الى خسائر مادية وبشرية كبيرة جدا اثرت على العراق بصورة كبيرة، فضلا عن خسارة العراق لحوالي ثلث من سيادته، وبسبب تلك الحرب ارتفعت مديونية العراق العسكرية الى مستويات قياسية وصلت معدلات الفائدة الى ١٤% وهي الاعلى على الاطلاق بالنسبة لديون دول العالم.

اما الإمارات احتلت المرتبة الخامسة بين دول العالم في معدلات التسلح والسبب في ذلك الى الاضطرابات الاخيرة التي شهدتها المنطقة والاطماع الايرانية للسيطرة على الخليج العربي، فضلا عن توتر العلاقة مع ايران بسبب الجزر الثلاث المتنازع عليها طناب الصغرى وطناب الكبرى وابو موسى، فضلا عن تدخلها في ازمة اليمن مما ادى الى رفع معدلات التسلح.

وعلى الرغم من احقية أي دولة في المحافظة على الأمن إلا ان الحالفى بعض دول الشرق الاوسط وصل الان فاقعلى التسلح اكثر من الان اقل على التعليم والصحة مما اثر سلبيا على لوضع الاقتصادى والاجتماعى لسكان ينظر جدول (٢).

بالاضافة الى ذلك ان للتسلح انعكاسات جغرافية سياسية سلبية على دول الشرق الاوسط لأنها تعتمد على الدول المتقدمة في تسليحها، واصبحت تعاني من التبعية بمختلف اشكالها، ولعل السبب في ذلك هو موقع بعض دولة ضمن هيكل تقسيم العمل الدولي التي

تخصصت بانتاج وتصدير المواد الخام وليس الانتاج الكبير كالمكانن والالات ، مما اسهم في زيادة مديونية تلك الدول ، و اصبحت الدول المتقدمة تستطيع التحكم في القدرات التسليحية لدول المنطقة وبالتالي التحكم في ميزان القوى .

جدول (٢) ١٥

السكان والإنفاق الصحي في دول الشرق الأوسط ٢٠١٥-٢٠٠٠

الدولة	السكان ٢٠٠٠ مليون نسمة	الاتفاق على الصحة ٢٠٠٠	السكان ٢٠٠٥ مليون نسمة	الاتفاق على الصحة ٢٠٠٥	السكان ٢٠١٠ مليون نسمة	الاتفاق على الصحة ٢٠١٠	السكان ٢٠١٥ مليون نسمة	الاتفاق على الصحة ٢٠١٥
افغانستان	١٩,٧٠١	-	٢٤,٣٩٩	٨٩,٦	٢٧,٩٦٢	٦٨,٧	٣٢,٥٢٦	٦٣,٩
اسرائيل	٦,٢٨٩	٢٩,١	٦,٩٣٠	٢٩,٢	٧,٦٢٣	٢٤,٤	٨,٣٨٠	٢٧,٠
الأردن	٤,٧٦٧	٣٨,٤	٥,٣٣٢	٤٠,٠	٦,٥١٧	٢١,٨	٧,٥٩٤	٢٠,٩
الإمارات	٣,٠٥٠	٢٠,١	٤,٤٨١	٣٠,١	٨,٣٢٩	١٧,٩	٩,١٥٦	١٧,٨
البحرين	٠,٦	٢٢,٧	٠,٨	٢١,٧	١,٢٦٠	١٧,٩	١,٣٧٧	٢٣,٣
الجزائر	٣١,١٨٣	٢١,٧	٣٣,٢٦٧	٢٨,١	٣٦,٠٣٦	٢٨,٩	٣٩,٦٦٦	٢٦,٥
سوريا	١٦,٣٥٤	٥٥,٨	١٨,١٣٢	٢٨,١	٢٠,٧٢٠	٢٨,٩	١٨,٥٠٢	٢٦,٥
اليمن	١٧,٧٩٥	٤٤,٦	٢٠,٥٠٤	٤٩,٥	٢٣,٥٩١	٥٤,٠	٢٦,٨٣٢	٥٣,٧
السودان	٢٨,٠٧٩	٦٦,٧	٣١,٩٩٠	٦٤,٨	٣٦,١١٤	٧٣,٨	٤٠,٢٣٤	٧٦,٤
العراق	٢٣,٥٧٤	-	٢٧,٠١٧	٥٨,٤	٣٠,٨٦٨	٦٣,٤	٣٦,٤٢٣	٧٥,٥
الكويت	١,٩٢٩	١٧,٣	٢,٢٦٣	٣٢,٦	٣,٠٥٩	٢٦,١	٣,٨٩٢	٣٩,٧
المغرب	٢٨,٩٥٠	٥١,٨	٣٠,٣٨٥	٥٩,٧	٣٢,١٠٧	٥٧,٢	٣٤,٣٧٧	٥٨,٤
السعودية	٢١,٣٩٢	١٨,٠	٢٤,٧٤٥	١٦,٥	٢٨,٠٩٠	١٩,٨	٣١,٥٤٠	١٤,٣
الهند	١,٠٥٣,٤٨١	٧,٠,٣	١,١٤٤,٣٢٦	٦٥,٩	١,٢٣٠,٩٨٤	٦٣,٤	١,٣١١,٠٥٠	٦٢,٤
باكستان	١٣٨,٢٥٠	٦٢,٤	١٥٣,٣٥٦	٦٦,٠	١٧٠,٠٤٣	٦٠,٦	١٨٨,٩٢٤	١٧,٨
تركيا	٦٣,٢٤٠	٢٢,٨	٦٧,٨٦٠	٢٢,٨	٧٢,٣١٠	١٦,٣	٧٨,٦٦٥	٣٧,٧
تونس	٩,٥٥٢	٣٧,٢	١٠,٠٢٩	٤٠,٨	١٠,٥٤٧	٣٥,٩	١١,١٠٧	٤٧,٨
ايران	٦٥,٨٥٠	٥٣,٧	٧٠,١٢٢	٥٤,٩	٧٤,٢٥٣	٥٧,٧	٧٩,١٠٩	٥٥,٧
مصر	٦٨,٣٣٤	٥٨,٤	٧٤,٩٤٢	٥٤,٩	٨٢,٠٤٠	٥٧,٧	٩١,٥٠٨	٥٥,٧
عمان	٢,٢٣٩	١١,٣	٢,٥٠٦	٥٩,٧	٢,٩٤٣	٥٨,٤	٤,٤٩٠	-
قطر	٠,٥	٢٤,٨	٠,٨	١٠,٥	١,٧٦٥	١٠,٤	٢,٢٣٥	٦,٩
لبنان	٣,٢٣٥	٥٢,٤	٣,٩٨٦	١٥,٩	٤,٣٣٧	١٦,٠	٥,٨٥٠	٣٦,٤
ليبيا	٥,٣٣٧	٤٥,٥	٥,٨٠١	٤٢,٨	٦,٢٦٥	٤٥,٦	٦,٢٧٨	٢٦,٥
المجموع	١,٦١٢,٥٨١	٨٢٥	١,٧٦٢,٣٧٣	٩٨٢,٥	١,٩١٧,٦٦٣	٩٢٤,٨	٢,٠٦٩,٧١٥	١٢١٠,١

١- الآثار السياسية للتسلح في دول الشرق الأوسط

شهدت دول الشرق الأوسط في العقدین الاخیرین تطورات هائلة في الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية ،عكست بنفسها بدرجة متفاوتة في حجم الواردات من الاسلحة ومصدرها ونوعها والطريقة التي تسدد بها اقيماها ،وكان للزيادة الكبير في واردات سلاح دول الشرق الاوسط ،اثارا على طبيعة التحالفات السياسية والعسكرية وطبيعة الصراعات الاقليمية^١ ، ويمكن تلخيص اهم الاثاروهي كالاتي:

أ- زيادة حدة التوتر بين الدولولاسيما التوتر بين السعودية وايران والتوتر بين الهند وباكستان والتوتر بين الجزائر والمغرب،فضلا عن الحروب الاقليمية التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط مثل حرب تشرين الاول ١٩٧٣ والاجتياح الاسرائيلي الى لبنان ١٩٨٢،فضلا عن الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨،بالاضافة الى الصراعات الداخلية التي تعيشها دول الشرق الاوسط مثل صراع تركيا مع حزب العمال الكردستاني،وصراع ايران مع منظمة مجاهدي خلق،وصراع المغرب مع جبهة البولساريو،وصراع مصر مع الارهابيين في شمال شبة جزيرة سيناء .

ب- استخدام القوى العسكرية في حل القضايا الإقليمية ونشوب الحروب الإقليمية، ان لهذا العامل اثار جيوبولتيكية على دول الشرق الاوسط كما حصل في العديد من الصراعات في المنطقة ولاسيما حرب اليمن الاخيرة والتدخل السعودي القوي(عاصفة الحزم) مع دول الخليج الاخرى عدا عمان، فضلا عن ذلك استخدام القوة العسكرية بقسوة شديدة في الحرب الاهلية السورية.

ج- النظم السياسية التي تعتمد على التسلح تثبت انها اقل صلابة من غيرها^{١٧}. ان لهذا العامل اثار جغرافية سياسية وذلك لان تلك النظم تستخدم اسلوب الترهيب لسكانها كالنظام السوري الايراني والليبي والمصري مما يجعل ذلك النظام اقل صلابة من غيره ويستخدم اسلوب القوة في فرض الحكم ويجبر السكان على الانصياع الى ذلك النظام، مما يجعله معرضا اكثر من غيره الى ثورات الشعب كما حصل في ليبيا والى الانقلابات العسكرية انقلاب مصر الاخير خير دليل على ذلك.

٢ - الآثار السياسية للتسلح في دول الشرق الأوسط

ان العديد من المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها دول الشرق الاوسط يمكن ارجاعها الى تزايد النفقات العسكرية، فخلال العقود الاخيرة حدثت هناك تطورات هامة في سوق السلاح العالمي، اذ اصبح جزء هام من هذه الواردات يبادل بموارد اقتصادية حقيقية لها استعمالات في القطاع المدني، ونجم عن ذلك تفاقم المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها دول الشرق الاوسط، فضلا عن تفاقم تبعية تلك الدول الى الدول المتقدمة^{١٨}. ويمكن اجمال الآثار الاقتصادية وهي كالتالي:

أ- اقتطاع قسم من الناتج المحلي الاجمالي لأغراض التسلح، وهذا يؤدي الى انخفاض حجم الناتج المحلي على القطاع المدني. ان لهذا العامل اثار جغرافية سياسية فكلما زاد الانفاق على التسلح كلما انعكس سلبيا على الوضع الاقتصادي للسكان وبالتالي شيوع الفقر والبطالة وتدني مستوى معيشة السكان فضلا عن زيادة الاختلال في ميزان المدفوعات.

ب- استخدام البحث والتطوير قد يؤدي الى ايداء القاعدة التقنية التكنولوجية للدولة، اذ يتم سحب مجموعة من الاختصاصيين والتكنولوجيين للعمل في الميدان العسكري. ان لهذا العامل اثار جغرافية سياسية كما حصل في العراق اثناء مدة حكم النظام السابق اذ تم تجنيد المئات من المهندسين والعمال المهرة للعمل في التصنيع العسكري من اجل خدمة المؤسسة العسكرية مع العلم انه يمكن الاستفادة من خبرات هؤلاء في القطاع المدني، وكما يحصل في اسرائيل التي يوجد فيها ٢٠ الف مهندس وعامل ماهر دعم المؤسسة العسكرية الاسرائيلية واصبحت تشكل جزء مهم من الناتج المحلي الاجمالي، حتى وصلت اسرائيل الى المرتبة ٩ عالميا في الدول المصدرة للسلاح عام ٢٠١٥.

ج- ان التسلح اثرا سالباً على النمو الاقتصادي، فضلا عن تأثيرة الكبير على الصادرات والانفاق الحكومي. اذ ان كلما زاد الانفاق العسكري انعكس سلبيا على صادرات الدولة وبالتالي زيادة الاعباء على كاهل الدولة.

د- ان التسلح يقلل النمو الاقتصادي بسبب تحويل الموارد من القطاعات الاقتصادية المنتجة، ولاسيما قطاع التصدير الذي يعتبر محركا للنمو الى نشاطات غير منتجة اقتصادية.

ذ- ان التسلح له تأثيرات طاردة على الاستثمار العام والخاص، فضلا عن تأثيرة الكبير على النمو الاقتصادي طويل الاجل

ر- يؤدي التسلح الى زيادة العجز في ميزان المدفوعات، وذلك لزيادة الاستيراد من المعدات العسكرية، وكلما زاد العجز في ميزان المدفوعات كلما ضعفت الدولة وزيادة تبعيتها الى

الدول المصدرة للسلاح.

ز- ان الزيادة في التسلح تحد من النمو، من خلال البيروقراطية غير الكفؤة وزيادة العبء الضريبي لتمويل هذا الانفاق^{١٩}.

س- ارتفاع نسبة الديون العسكرية من اجمالي مديونية دول الشرق الاوسط، اذ تعد تلك الدول من اكثر دول العالم استيرادا للسلاح، ولاسيما الدول التي تخوض حربا كالعراق وسوريا وافغانستان، وساهمت تلك الديون الى تعطيل خطط التنمية في تلك الدول، فضلا عن ذلك تحويل جزء كبير من امكانيات وموارد تلك الدول الى التسلح، بالاضافة الى انها تؤدي الى زيادة المشكلات التي يعاني منها المجتمع كارتفاع معدلات التضخم واستنزاف العملات الصعبة والاحتياطات النقدية، فضلا عن زيادة معدلات الفساد وانتشار حالات الجريمة المنظمة.

٣- الاثار الاجتماعية للتسلح في دول الشرق الاوسط

أ- تحويل المجتمع الى مجتمع عسكري وهذا ما يترك تاثيرات على الحياة السياسية وعلاقة الناس بالسلطة حيث ان حوالي ٥٠ مليون شخص على مستوى العالم يجدون انفسهم بصورة مباشرة او غير مباشرة افرادا في القوات المسلحة النظامية وشبه النظامية او عاملين في الوزارات العسكرية، وهؤلاء الاشخاص التي يتم تدريبها عسكريا ليس من السهولة نقلها الى القطاع المدني. ان لهذا العامل اثارا جغرافية سياسية سلبية كما حصل في تركيا مع العلم ان جيشها يحتل اقوى جيوش الشرق الاوسط الا انه ساهم تدخل الجيش في الحياة السياسية الى كثرة الانقلابات العسكرية فيها، كذلك ينطبق الحال على مصر، اذ يعد الجيش المصري اقوى جيش عربي لكن يعاني من الانقلابات العسكرية وانقلاب الجيش الاخير بقيادة عبد الفتاح السيسي خير دليل على ذلك.

ب- ان النفقات العسكرية في دول الشرق الاوسط لا تتناسب مع احتياجاتها الاجتماعية والاقتصادية. ولاسيما في الدول التي دخلت سباق تسلح كدول الخليج العربي، اذ وصلت معدلات التسلح فيها الى معدلات عالية جدا، مع العلم ان تلك الاسلحة لا تتناسب مع حجم وامكانيات تلك الدول.

ج- زيادة الاهتمام بالتسلح اضعف الاهتمام بجوانب التنمية الاجتماعية، وخفض رصيد المجتمع منها، مما ادى الى ظهور افات اجتماعية لها ابعاد جغرافية سياسية مثل الفقر والبطالة والامية^{٢٠}.

ج- يؤثر التسلح على السكان من خلال

١- ان حوالي ثلاث بلايين شخص يعيشون في دول يتجاوز فيها المعدل السنوي للنمو السكاني ٢,٠%.

٢- ان نزع السلاح يستطيع ان يساهم مساهمة فاعلة في تنمية دول الشرق الاوسط، وذلك بفضل توجيه الموارد التي كانت تصرف على التسلح الى دعم المشاريع الانمائية.

د- ان التسلح تاثيرات سلبية في مجال الصحة وهي كالتالي

١- بليون شخص لا يرى موظف صحة ابداً.

٢- اكثر من مليوني طفل يموتون سنويا من امراض معدية يمكن الوقاية منها.

٣- ٩٢ مليون طفل يعانون من سوء التغذية.

٤- ٣,١ بليون شخص لا يحصلون على مياه مأمونة

ذ- يؤثر التسلح تاثير كبير على التعليم من خلال

١- ٩٠٠ مليون شخص لا يمكنهم القراءة والكتابة.

٢- ٨٠ مليون طفل غير ملتحقين بالمدارس الابتدائية.

٣- معدل المام الاناث بالقراءة والكتابة بلغ ٧٠% من معدل الرجال^{٢١}.

الاستنتاجات

- ١- زاد الانفاق على التسلح في الشرق الاوسط في السنوات الخمس الماضية نتيجة تعاضم اخطر الدول وي الدولة الاسلامية الايرانية ، مما يوجب الى سباق التسلح في المنطقة بأسرها.
- ٢- أن مشكلة التسلح في الشرق الاوسط، قد تقود الى خلق مشكلات أمن تتجرف لنشوب حرب تختلف في نتائجها الواقعية عن نشوء الحرب الفعلية.
- ٣- أن هناك اسباب تقف وراء التسلح في الشرق الاوسط منها: ستراتيجية المنطقة، سعي اسرائيل وتسليحها لضمان أمنها ،تعدد مصادر الفكر المتطرف وظهور حركة دينية راديكالية في المنطقة، فضلا عن حالات الانظمة الساسية واسبداية ذات التأثير الجيوبولتيكية للشرف الاوسط .
- ٤- تحتل الدول النفطية لاسيما دول الخليج العربي وايران المرتبة الاولى في التسلح.
- ٥- ان مشكلة التسلح لها تأثير سلبية على النمو الاقتصادي سيما الاستثمار العام والخاص.
- ٦- ان للتسلح انعكاسات جغرافية سياسية سلبية على دول الشرق الاوسط لانها تعتمد على الدول المتقدمة في تسليحها ، واصبحت تعاني من التبعية بمختلف أشكالها.
- ٧- أن تنامي القدرة المالية في منطقة الشرق الاوسط عموما ودول الخليج العربي خصوصا، ادى الى السباق في التسلح لبناء قوة دفاعية وعسكرية وأمنية واستخباراتية لا يستهان بها منذ اتفاق السلام بين مصر واسرائيل.

Abstract**Geopolitical Displacement of the Arms Problem in the Middle East "A study in geopolitics" By Ayaad Abdul Redha Abdul**

Armament is the main core of many studies especially the political, geographical, geostrutegical, economical and military studies as it relates to the strength and economy of many besides its connection to the world's peace. Armament is considered as one of the most controversies in the regional and international relations of the Middle East area, this importance is because of the fact that this issue is happening in the most in the most sensitive areas of the world. As the national and regional interests.

Foreign police purposes of their states. And they are overwhelmed with struggles and fights that belong to ancient historical periods. The most dangerous one is connected with Israel-Arab struggle, and according to statistics that is published by western centers, the Middle East area has witnessed during the period 1945,2000 about 164 case between and inside the regional states and between them and other states. This was inflected on the difference among the states in their method and purposes to ensure the requirements of national security and started to look forward of import weapons because at its economical incomes like Iran, Egypt and Israel, and some to ensure the requirements national security like Iraq, and Arab Golf States.

الهوامش:

- ١ اعياد عبد الرضا عبدال ، دور مصر في النظام الشرق اوسطي وافاق المستقبلية دراسة في الجغرافيا السياسية، اطروحة دكتوراة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص٦٩ .
- ٥ ممدوح محمود مصطفى منصور، الصراع الامريكي السوفيتي في الشرق الاوسط، ط١، مكتبة مدبولي، الاسكندرية مصر، ١٩٩٥، ص٥٤
- ٦- صادق جابر علي، الرؤية الاسرائيلية لمشروع الشرق الاوسط الكبير، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، العدد ٦، كانون الاول، ٢٠٠٧، ص٥ .
- ٧ بدرية صالح عبدالله، التصنيع العسكري الاسرائيلي الواقع والافاق، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، العدد٤٣، ٢٠١٥، ص٧٨ .
- ٨ عمار حميد ياسين، اشكالية نزع السلاح النووي بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ وانعكاسه على منطقة الشرق الاوسط، مجلة صوت المدى، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد العدد ٢١، ٢٠١٥، ص٢٠١ .
- ٩ حارث فحطان عبدالله، الاستراتيجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط مرحلة ما بعد احداث ١١ سبتمبر، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، العدد٦، السنة ٢، ٢٠١٥، ص٣١١ .
- ١٠ حيدر علي حسين، الصراع في الشرق الاوسط وخارطة التوازنات المقبلة، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مركز دراسات العربية والدولية، العدد ٤١، ٢٠١٥، ص٣٣ .
- ١١ عمار حميد ياسين، مصدر سابق، ص ١٩٢ .
- ١٢ كوثر عباس الربيعي، اتجاهات التسليح في امريكا اللاتينية في مطلع القرن الحادي والعشرين، مجلة الدراسات الدولية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد دت- ٨ .
- ١٣ منذر بن صالح عبدلي، الشركات متعددة الجنسيات واثرها في دول مجلس التعاون الخليجي دراسة في الجغرافيا السياسية، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص٢٢٥ .

- ١٤ احمد عبد الرحمن لطيف الجبوري،الاتجاهات الاقتصادية الدولية المعاصرة وانعكاساتها على التنمية الاقتصادية العربية ،رسالة ماجستير ،كلية الادارة والاقتصاد،جامعة بغداد،٢٠٠٢، ص٨٦.
- ١٥ ووي اومينوغن واليزابيث سكونز،التسلح ونزع السلاح والامن الدولي ،تقرير معهد ستوكهولم لبحوث السلام وجامعة الدول العربية ،ط١،ستوكهولم السويد ،٢٠٠٦، ص٤٢٠ .
- ١٦ علاء الدين سراج جاويش،العولمة والمستقبل الاقتصادي للدول النامية اطروحة دكتوراة ،المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ،الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٨،ص١٦٢.
- ١٤ ابيترستالهايم واخرون، التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي ،ترجمة عمر الايوبي،التقرير٨،معهد ستوكهولم لبحوث السلام وجامعة الدول العربية،بيروت لبنان،١٩٩٣،ص١٢٩-١٣٠ .
ينظر ايضا:-
- ٢- البنك الدولي ،مؤشرات التنمية العالمية ،سنوات متفرقة ،صفحات متفرقة يتضح من الدول اعلاه بأن الهند احتلت المرتبة الاولى على مستوى الشرق الاوسط والعالم من حيث استيراد الاسلحة حسب تقرير التسلح العالمي،والسبب في ذلك يعود الى دخول الجيش الصيني الى اراضي الهند وادى ذلك الى جرح مشاعر الهنود الامر الذي ادى الى زيادة اهتمام الهند بالتسلح ،لتحقيق نوع من التوازن مع الصين النووية وباكستان التي لديها خلافات مع الهند بسبب ازمة كشمير.اما السعودية احتلت المرتبة الثانية في الشرق الاوسط وعلى المستوى العالمي من حيث استيراد الاسلحة السبب في ذلك يعود الى التنافس الاقليمي الحاد بين السعودية وايران للسيطرة على المنطقة ،اذ السعودية تسعى ان تكون القوة العربية الاولى في المنطقة بعد اضمحلال الدور المصري والعراقي ،فضلا عن انها تعد قطب العالم الاسلامي،فضلا عن تورطها في حرب اليمن الاخيرة،فضلا عن دعمها الكبير للمعارضة السورية المسلحة(الجيش الحر) ،مما اسهم في رفع معدلات التسلح.
- ١٥ ١- شعبة السكان التابعة للأمم المتحدة ،التوقعات السكانية العالمية،تقرير إحصاء السكان والإحصاءات الحيوية،سنوات متفرقة ،صفحات متفرقة.
- ٢- قاعدة الحسابات القومية ،منظمة الصحة العالمية،سنوات متفرقة ،صفحات متفرقة.
- ١٩ معن حسين عبدالله،المدونية العربية واثارها تحليل في الجغرافيا السياسية ،رسالة ماجستير،كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد ،٢٠١٦،ص٥٩.
- ٢٠ باسمه علوان حسين القيسي،ازمة المدونية الخارجية في الدول العربية واقعها وامكانات مواجهتها،اطروحة دكتوراة ،كلية العلوم السياسية،جامعة المستنصرية،٢٠٠٣،ص١١٨ .
- ٢١ توفيق حصو واخرون،قضايا ومشكلات دولية معاصرة ،ط١،مؤسسة العين للنشر،ابو ظبي الامارات ١٩٨٨،ص١٧.
- ٢٢ توفيق حصو واخرون،قضايا ومشكلات دولية معاصرة ،ط١،مؤسسة العين للنشر،ابو ظبي الإمارات ١٩٨٨،ص١٧.
- ٢٣ زكية مشعل وسعيد الخطيب ،الانفاق العسكري والتنمية الاقتصادية دراسة تحليلية لبعض الدول العربية في منطقة الشرق الاوسط ،مجلة ابحاث اليرموك،المجلد ٢٢،العدد٤،كانون الاول ٢٠٠٦،ص٩٢٣-٩٢٥ .
- ٢٤ شعبة السكان التابعة للأمم المتحدة ،التوقعات السكانية العالمية،تقرير احصاء السكان والاحصاءات الحيوية،سنوات متفرقة ،صفحات متفرقة.